

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

من الحق بالسبب الوثيق وجعل قدومك مقرونا برخص اللحم والزيت والدقيق انتهى .

6 - ومما كتب به لسان الدين الى علي بن بدر الدين الطوسي بن موسى ابن رحو بن عبد الله بن عبد الحق من مدينة سلا ما نصه .

(يا جملة الفضل والوفاء ... ما بمعاليك من خفاء) .

(عندي بالود فيك عقد ... صفه الدهر باكتفاء) .

(ما كنت أقضى حلاك حقا ... لو جئت مدحا بكل فاء) .

(فأول وجه القبول عذرى ... وحسبك الشك فى صفاء) س .

يدى الذى هو فصل جنسه ومزية يومه على أمسه فإن افتخر الدين من أبك ببدره افتخر منك بشمسه رحلت على المنشأ والقرارة ومحل الصبوة والفرارة فلم تتعلق نفسى بذخيرة ولا عهد جيرة خيرة كتعلقها بتلك الذات التى لطفت لطافة الراح واشتملت بالمجد الصراح شفقة أن تصيبها معرة وإلا تعالى يقيها ويحفظها ويبقيها إذ الفضائل فى الأزمان الرذلة غوائل والضد عن ضده منحرف بالطبع ومائل فلما تعرفت خلاص سيدي من ذلك الوطن والقاءه وراء الفرضة بالعطن لم تبق لى تعلقة ولا أحرصتنى له علة ولا أوتى جمعى من قلة فكتبت أهنيء نفسى الثانية بعد هناء نفسى الأولى وأعترف للزمان باليد الطولى فالحمد لله الذى جمع الشمل بعد شتاته وأحيا الأنس بعد مماته سبحانه لا مبدل لكلماته وإياه أسأل ان يجعل العصمة حظ سيدي ونصيبه فلا يستطيع حادث ان يصيبه وأنا اخرج له عن بث كمين ونصح أنا به قمين